

ذكرى بايبر ألفا

يصادف هذا الشهر الذكرى ٢٥ لكارثة بايبر ألفا المنصة البحرية النفطية في بحر الشمال ما يقرب من ١١٠ ميل (١٨٠ كم) من أبردين اسكتلندا. في ٦ يوليو ١٩٨٨م، سلسلة من الانفجارات والحرائق الكارثية دمرت المنصة. من أصل ٢٢٦ شخصا على المنصة في وقت وقوع الحدث، توفي ١٦٥ بالإضافة إلى اثنين من أفراد الاستجابة لحالات الطوارئ أثناء محاولة الإنقاذ. المنصة دمرت تماماً

تعرق التحقيق بسبب نقص الأدلة المادية. واستناداً إلى روايات شهود العيان استنتج أن الإفراج عن كمية قليلة من الهيدروكربون وقعت عندما تم إعادة تشغيل مضخة بعد أن أعدت للصيانة. لم يكن معروفاً للعاملين ابتداء تشغيل المضخة، تمت إزالة صمام تخفيف الضغط الخاص بالمضخة للصيانة. وكانت قطعة عزل معدنية قد وضعت بتساهل في مكان صمام تخفيف الضغط الذي لم يكن مرئي بسهولة في محيط المضخة. عندما بدأت المضخة حدث تسرب من هذه القطعة، مما نتج عنه سحابة قابلة للاشتعال، والتي وجدت في وقت لاحق مصدراً للاشتعال. بدأت المضخة في حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساءً، وفي الساعة ٠١:٠٠ صباحاً، أي بعد ثلاث ساعات، دمرت المنصة تماماً، ومعظم شاغليها قتلوا.

كما هو متوقع في كارثة بهذا الحجم، حدد التحقيق العديد من الأسباب الجذرية تتعلق بالتصميم والتشغيل و ثقافة السلامة والاستجابة لحالات الطوارئ، والتدريب. نسلط الضوء قضيتين أدناه والتي هي ذات صلة خصوصاً لك كعامل في مصنع.



ماذا تستطيع أت تفعل؟

➔ **دوران المناوبة والاتصالات :** أثناء دوران المناوبة، تم تناول حالة عمل المضخة، ولكن لم يرد أي ذكر لأي عمل على صمام تخفيف الضغط. أيضاً لم يذكر العمل على صمام تخفيف الضغط في غرفة التحكم أو سجلات الصيانة. وكانت المشاكل المستمرة مع ملائمة معدل دوران المناوبات وإدخالات السجل مشكلة معروفة لبعض العاملين.

■ **كن كاملاً في توثيق وضع جميع المعدات في سجلات المصنع الخاص بك. في نهاية المناوبة الخاص بك، تواصل بوضوح جميع المعلومات إلى العاملين القادمين. خذ الوقت الكافي للتأكد من أنهم يفهمون تماماً وضع جميع المعدات قيد التشغيل، ووضع جميع أعمال الصيانة.**

➔ **نظام تصريح العمل :** لم ينفذ نظام تصريح العمل باستمرار وفقاً للإجراءات. على سبيل المثال، إغفال المعلومات الهامة مثل التوقعات ونتائج فحص الغاز كانت شائعة. ممثلي العمليات في كثير من الأحيان لم يتفقدوا موقع العمل قبل وقف تصاريح العمل في نهاية المناوبة أو عند إغلاق تصريح العمل يدل أن العمل قد تم إنجازه. غالباً ما يترك مشرفي أعمال الصيانة التصاريح على طاولة غرفة التحكم في نهاية المناوبة بدلاً من إعادتهم شخصياً لممثل العمليات المسؤول كما هو مطلوب من قبل الإجراء.

■ **اتبع دائماً إجراءات تصريح العمل بالضبط كما هو مطلوب، بما في ذلك جميع الوثائق، والاتصالات، وحفظ السجلات. لا تأخذ طرق مختصرة، ويجب التأكد من مراجعة كل شيء شخصياً في تصريح العمل. لا تفترض أبداً أن الأمور قد تم القيام بها بشكل صحيح - إذا كنت تنوي التوقيع على تصريح العمل، تحقق من ذلك بنفسك.**

انظر لعدد المنارة يوليو ل لعام ٢٠٠٥ لمزيد من المعلومات حول بايبر ألفا، وعدد المنارة سبتمبر لعام ٢٠٠٧ لحادثة أخرى تتعلق بتصاريح العمل.

تذكر بايبر ألفا عن طريق اتخاذ إجراءات دوران المناوبات الخاص بك وتصريح العمل على محمل الجد!